وهذا الكلام مروي عن مالك تلميذ ربيعة بن كما سيأتي ان شاء الله تعالى وقال
عبد الرحمن بن مهدي ان الجهمية ارادوا ان ينفوا ان الله كلم موسى وان يكون
العرش ارى ان يستتابوا فان تابوا والا ضربت اعناقهم وابن مهدي هو
الذي قال فيه علي بن المديني لو حلفت بين الركن والمقام اني ما رايت اعلم منه
وروى ابن ابي حاتم عن سعيد بن عامر البيهقي الضبعي انه ذكر عنده الجهمية فقال هم
من اليهود والنصارى وقد اجمع اهل الاديان مع المسلمين على ان الله على ا
قالوا هم على العرش شيء وقال عباد بن العوام احد ائمة الحديث بواسط كلمت
بشر واصحابه فرايت آخر كلامه يقولون ليس في السماء شيء ارى والله ان لا ينا
ولا يوارثوا وقال علي بن عاصم شيخ الامام احمد احذروا من المريسي واصحابه
فان كلامهم الزندقة وانا كلمت استاذهم فلم يثبت ان في السماء الها وقال حماد بن
زيد الجهمية انما يحاولون ان يقولوا ليس في السماء شيء وكان من اشد الناس
على الجهمية وقال وهب بن جرير اياكم وراي جهم فانهم يحاولون ان
ليس في السماء شيء وما هو الا من وحي ابليس وما هو الا الكفر وقال عبد العزيز
ابن يحيى الكناني صاحب الشافعي له كتاب في الرد على الجهمية قال فيه باب قول
الجهمي في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى زعمت الجهمية ان معنى استوى
استولى قال فيقال له هل يكون خلق من خلق الله اتت عليه مدة ليس بمستول
عليه فاذا قيل له من زعم ذلك فهو كافر قال فيقال له يلزمك ان مستوليا
العرش اتت عليه مدة ليس الله بمستول عليه وذلك انه اخبر سبحانه وتعالى انه خلق
العرش قبل السموات والارض ثم استوى عليه بعد خلقهن فيلزمك ان
تقول ان المدة التي كان العرش قبل خلق السموات والارض ليس الله بمستول
عليه فيها ثم ذكر كلاما طويلا في تقرير العلو والاحتجاج عليه وقال عبد الله بن

الزبير

الزبير الحميدي شيخ البخاري وما نطق به القرآن والحديث مثل قوله تعالى بل يداه مبسوطتان
وقوله تعالى والسموات مطويات بيمينه وما اشبه هذا من القرآن والحديث لا نزيد
نفسره ونقف على ما وقف عليه القرآن والسنة ونقول الرحمن على العرش استوى ومن
هذا فهو مبطل جهمي وروى بن ابي حاتم قال جاء بشر بن الوليد الى ابي يوسف
عن الكلام وبشر المريسي وعلي الاحول وفلان يتكلمون قال وما يقولون قال
ن الله ليس في كل مكان فبعث ابو يوسف وقال علي بهم فانتهوا اليهم وقد قام
على الاحول والشيخ فنظر ابو يوسف الى الشيخ فقال لو ان فيك موضع ادب لاو
امر بالحبس وضرب علي الاحول وطوف به وقد استتاب ابو يوسف بشر المريسي
انكار ان يكون الله فوق عرشه وهي قصة مشهورة ذكرها ابن ابي حاتم وغيره واصحاب
ابي حنيفة المتقدمون على هذا قال محمد بن الحسن اتفق الفقهاء كلهم من المشرق والمغرب
على الايمان بالقرآن والاحاديث التي جاءت بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة
الرب عز وجل من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر شيئا من ذلك فقد خرج عما كان
عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفارق الجماعة فانهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن امنوا بما في
الكتاب والسنة ثم سكتوا فمن قال بقول جهم فقد فارق الجماعة لانه وصف بصفة لا شيء
وقال محمد ايضا في الاحاديث التي جاءت ان الله يهبط الى سماء الدنيا ونحو هذه الاحاديث
رواها الثقات فنحن نؤمن بها ولا نفسرها ذكر ذلك عنه ابو القاسم اللالكائي
وقال ابن عيينة وقد سئل عن حديث ان الله يحمل السموات على اصبع و
حديث قلوب بني آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن فقال سفيان هي كما جاءت
نقر بها ونحدث بها بلا كيف وذكر ابن ابي حاتم باسناده عن الاصمعي قال قدمت
امراة جهم فقال رجل عندها الله على عرشه فقالت محدود على محدود فقال الاصمعي
هي كافرة بهذه المقالة اما هذا الرجل وامراته فما اولاه بان سيصلى نارا ذات